

الأخطاء اللغوية عند الأفراد المعاقين سمعياً في مدينة المحمدية بالمغرب

سماح لحياني*

الأخطاء اللغوية عند الأفراد المعاقين سمعياً في مدينة

الحمديّة بالمغرب

للوصول إلى المبتغى المنشود.

2. مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة إشكالية الأخطاء اللغوية الإملائية عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل المنظومة التعليمية التعلمية بالمغرب، وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الإشكالات من بينها: ماهي أنواع الصعوبات اللغوية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال؟ إلى أي حد يمكن تجاوز الأخطاء سواء كانت أخطاء نحوية أو صرفية؟ وماهي أسبابها؟ وماهي المعايير التربوية التي يمكن اعتمادها لتقادي هذه الأخطاء؟.

أ. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية والنظرية وإنماء المجتمع والمعرفة في تقديم طرق جديدة لتعليم هؤلاء الأطفال ومساعدتهم في عدم ارتكاب هذه الأخطاء، حيث تكمن أهميته كذلك في معرفة هذه الأخطاء وأسبابها والتصدي لها، عن طريق تقديم دروس وركائز للأطفال ستساعدهم على تخطي هذه المشاكل اللغوية. وتقديم حلول علمية وعملية لأصحاب القرار من أجل الارتقاء بمستوى هذه الفئة على كافة الأصعدة.

ب. أهداف الدراسة

تكمن أهداف هذا الدراسة العلمية في:

- محاولة الوقوف على الأخطاء اللغوية التي يعاني منها الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للتقليل من حدتها والتخفيف من آثارها من خلال تقديم دروس إضافية لتغطية الجوانب التي يكون فيها الضعف أو النقص.
- تشخيص وتصنيف أخطاءهم اللغوية الإملائية.
- الوقوف على مستوى تحصيلهم الدراسي الحقيقي.

ج. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

الملخص - تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأخطاء اللغوية عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - إعاقة سمعية - في مدينة الحمديّة بالمغرب، متوخية تحديد الأخطاء بكل تجلياتها، مع تصنيفها وتشخيصها وتحليلها، اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي منطلقاً من معطيات إحصائية مضبوطة، حيث تم اعتماد استمارة قام الباحث بتوزيعها على أفراد العينة، قصد تشخيص وتصنيف الصعوبات التي يواجهونها في المهارات الإنتاجية الإبداعية، كما تم اعتماد اختبار في اللغة العربية، بالإضافة إلى وضع سلم ترميز يبين مدى تحصيل أفراد العينة.

وفي ما يتعلق بالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فقد اتضح أن أفراد العينة يعانون صعوبات تتراوح بين العميقة والمتوسطة، نتيجة ضعف في القدرات المعجمية أو خلل في استعمال الكلام في مقامه، أو نتيجة للأخطاء الإملائية والبنيات الصرفية. أما بالنسبة للنتائج التي أسفرت عنها تحليل نتائج الاختبار من ناحية التحصيل، فقد كانت مرضية رغم الصعوبات التي يعاني منها أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء اللغوية، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إعاقة سمعية.

1. المقدمة

إن مجرد الحديث عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يستدعي التفكير في التربية الخاصة، والطرق البيداغوجية التي تتناسب ووضعتهم، إذ نلاحظ في الأبحاث والدراسات التي أجريت خلال السنوات الماضية أكدت على إهمال هذه الفئة من الأطفال والتركيز على الأطفال الأسوياء، وما يعانونه من مشاكل نفسية اجتماعية وبيئية، سواء داخل المؤسسات أو خارجها، فيجب على الباحث أن يبدي اهتماماً بهؤلاء الأطفال، ومعرفة المشاكل التي يعانون منها سواء أكانت في الجانب اللغوي أم النفسي أم الاجتماعي، والعمل على الدراسة لإيجاد حلول تربوية لظاهرة الأخطاء اللغوية والإملائية، وذلك من أجل مساعدتهم

الطفل وتمييزها، وتقتضي هذه الحالات توفرا لوسط اجتماعي يعيش فيه الطفل [1].

إن ميدان التربية الخاصة يعتبر من الميادين التربوية التي واجه العديد من التحديات حتى تأقلم وتطور بشكل سريع وأصبح ذو مكانة بارزة بين الميادين العلمية والتربوية المختلفة في سائر بقاع الأرض، فمنذ زمن غير بعيد اقتصر على رعاية بعض الأفراد من الفئات التي تعاني من الإعاقة البصرية والسمعية والإعاقة العقلية وكذا الجسمية ليتسع نطاقها وتصبح تشمل فئات أخرى للإعاقة [2].

أما بالنسبة لمفهوم الخطأ فقد حدده الباحث المصطفى بن عبد الله بوشوك انطلاقا من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، على مستوى اللغة المكتوبة حيث قسمها إلى نوعين، النوع الأول الأخطاء التي تعتبر حالة عادية وتعكس القدرة الانتقالية للتلاميذ، إذ أنها أخطاء سطحية لا تمس النسق اللغوي العميق. أما النوع الثاني فيعتبره ذا طابع نموذجي لما ترصده من دلالات لمختلف مراحل اكتساب اللغة ومظهرها من مظاهر التعليم والتعلم ولا يمكن غض النظر عنها [3].

تعتبر الإعاقة سمعية كأى إعاقة أخرى من الممكن أن تكون مصحوبة بإعاقات أخرى مثل صعوبات النطق واللغة، حيث تتباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف والبسيط فالشديد جدا، فتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق، إذ تسبب عجزا سمعيا في فهم اللغة المنطوقة، لذلك فهي تعتبر انحرافا على مستوى حاسة السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي.

حيث إن أصحاب الإعاقة السمعية لا يمثلون فئة متجانسة إذ أن لكل فرد خصائصه التي يتمتع بها بحسب نوع الإعاقة وعمر الفرد المصاب، ومن بين هذه الخصائص نذكر: الخصائص اللغوية: والتي تتمثل في أن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على جوانب النمو اللغوي لدى الطفل المعاق سمعيا الذي سيصبح بكما إذ لم تتوفر له فرص التدريب الفاعلة وكذلك

- البعد الجغرافي: حيث جرت الدراسة في أقسام تعليم النطق بالمؤسسات التعليمية العمومية، بناية المحمدية.

- البعد الزمني: حيث وزعت الاستمارات لتشخيص صعوبات التلاميذ، وطبق اختبار في اللغة العربية في العام الدراسي 2010/2011.

- البعد البشري (مجتمع الدراسة): ضم 40 تلميذا.

د. مصطلحات الدراسة

- الأخطاء اللغوية: وهي تعني في هذه الدراسة كل الأخطاء التي يرتكبها الأطفال في كتاباتهم أو قراءاتهم لنصوص واردة في المقرر، سواء أكانت أخطاء تقع على المستوى الصرفي أم النحوي، ويمكن أن تكون هذه الأخطاء ناتجة عن قياس خاطئ على قاعدة سابقة، أو جهل المتعلمين بقوانين تطبيق القاعدة، ويمكن أيضا أن تكون ناتجة عن اضطرابات لغوية، يعاني منها الطفل، وتكون هي السبب في هذه الأخطاء، إلى غيره من الأسباب التي نسعى تحديدها.

- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: يمكن تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بأنهم الأطفال الذين ينحرفون عن المستوى المتعارف عليه، سواء من الناحية العقلية، أو الجسمية، أو الانفعالية، أو التعليمية، أو الاجتماعية، بحيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعا من الخدمات يختلف عما يقدم للأطفال العاديين. والأطفال الذين سيكون محور هذا الدراسة هم الأطفال ذوي الإعاقة الحسية - إعاقة سمعية -، والأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

التربية الخاصة:

تعتبر التربية مساعدة قوى الفرد وملكاته، وتنمية مختلف الطرق والوسائل حتى يتسنى له أن يعيش حياة كاملة في مجتمعه ووطنه، حيث تعتبر كذلك بأنها عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم أي الفرد وبينته التي يعيش فيها، وأن التربية بطبيعتها عملية التكيف مع البيئة والمحيط، لذا فهي تقوم على خلق مجموعة من الحالات الجسدية والأخلاقية والعقلية عند

التعزيز اللغوي من طرف مقدمي الرعاية.

إلى أخطاء إملائية وأخطاء في البنيات الصرفية وأخطاء في التركيب، وخلص في الأخير إلى تقديم نتائج وتحليلها لتبيان الفروقات بين أفراد العينة.

الخصائص المعرفية: والتي تكمن في أن ذكاء أصحاب هذه الإعاقة لا يتأثر بها، وكذلك قابليتهم للتعلم لا تتأثر في حين المفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

بالنسبة للمجتمع الأصلي في هذه الدراسة، فيمثلة تلامذة المستوى الأول من تعليم النطق والمسجلين في المؤسسات العمومية التالية (مدرسة بن حبوس، مدرسة حي المسجد، وجمعية الطفل المعاق ذهنياً) التابعة لنيابة المحمدية، برسم الموسم الدراسي 2010/2011، والبالغ عددهم حسب التفصيل التالي:

• تلامذة المستوى الأول من تعليم النطق بمدرسة بن حبوس: 10 تلاميذ.

• تلامذة المستوى ال من تعليم النطق بمدرسة حي المسجد: 22 تلميذ.

• تلامذة المستوى الأول من تعليم النطق بجمعية الطفل المعاق ذهنياً: 8 تلاميذ.

ب. عينة الدراسة

بالنسبة لعينة الدراسة، فهي كامل مجتمع الدراسة وهم الأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 سنوات و16 سنة، ومسجلين بأقسام تعليم النطق بالمدارس السابقة الذكر، وعددهم 40 تلميذاً وتلميذة، التابعين لوزارة التربية الوطنية، أكاديمية جهة الدار البيضاء الكبرى، نيابة المحمدية.

خصائص جسمية وحركية: والتي تتمثل في كون أفراد هذه الإعاقة يعانون من مشكلة الاتصال مع الآخر والتفاعل معه، لذلك وجب تدريبهم على رسائل الاتصال غير اللفظي- لغة الإشارة- [4].

أما بخصوص الدراسات السابقة، فإننا نكاد نلمس غياب الدراسات التي تهتم برصد الأخطاء الإملائية للأطفال المعاقين سمعياً، ودراسة نتائجها للوصول إلى حلول، مقابل دراسات عديدة تناولت مشكل الخطأ الإملائي لدى تلاميذ أسوياء، سواء كانت هذه الأخطاء شفوية أو كتابية، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة بنباخدة [5] الذي عالج أخطاء التلاميذ من خلال الإنشاء باعتباره مهارة تحريرية يمكن من خلالها تشخيص أخطاء تلاميذ الصف السادس والتاسع.

وأجرى عيوش [6] دراسة عالج فيها الأخطاء على المستوى الشفهي وذلك من خلال توزيع استمارة على التلاميذ قصد معرفة لغتهم الأم و التداخل اللغوي الحاصل لديهم، ليخلص في الأخير أن هذه الأخطاء اللغوية هي نتيجة للتداخل اللغوي الذي يعاني منه التلاميذ.

أما دراسة زيانى [7]، هدفت إلى تشخيص وتصنيف أخطاء التلاميذ الأسوياء والمصابين على مستوى الكتابة وذلك بتصنيفها

جدول 1

يوضح نسب العينة ونوع الإعاقة وسببها

النسبة المئوية	التكرارات			
50%	20	ذكر	الجنس	100%
50%	20	أنثى		
100%	40		الإعاقة الحسية	
75%	30	عرضية	أسباب الإعاقة	100%
25%	10	خلقية		

ج. أدوات الدراسة

الاستمارة، التي من خلالها تعرف الباحث على نوع الإعاقة وأسبابها، وكذلك تشخيص الأخطاء الإملائية لدى أفراد العينة،

بالنسبة للأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة،

- استخدام بطاقات الحروف الهجائية لمساعدة التلاميذ قراءتها.
- استخدام بطاقات تضم كلمات ،و مطالبة التلميذ بقراءتها.
- أسئلة مباشرة.
- أسئلة التكملة (ملء الفراغ) [10].
- الإملاء [11].

صدق وثبات الإختبار:

- لقد مر بناء هذا الاختبار بخطوات عدة قبل وضعه في صيغته النهائية وذلك باضطلاع الباحث على مجموعة من الدروس التي يقوم بتقديمها مقدمي الرعاية بالنسبة لهذا المستوى، وللتأكد من صحته وسلامة صياغته تم اضطلاع على مجموعة من الأساتذة التربويين المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية للمعاقين سمعياً، بالإضافة إلى ثلاثة مشرفين في مجال المراقبة التربوية الذين أكدوا جميعهم قبول محتوى الاختبار.
- دراسة ثبات الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وذلك على مستوى ثبات أفراد عينة الدراسة.

5. النتائج ومناقشتها

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ما هي أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة البحث على مستوى مهارة الفهم؟ ونتيجة ماذا هل نتيجة ضعف في القدرة المعجمية أو الاهتمامات الوجدانية؟ استخدم الباحث الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات والنسب المئوية وكذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الصعوبات والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول 2

يوضح نسب أنواع صعوبات الفهم وأسبابها

نوع الصعوبات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	المشكلة
عميقة	15%	6,20	10	6	صعوبة الفهم
متوسطة	42.5%			17	
سطحية	37.5%			15	
منعدمة	5%			2	
%100		40	المجموع		

نتيجة:

النسبة المئوية	التكرارات	ضعف في القدرة المعجمية	الاهتمامات الوجدانية
87.5%	35		
35%	14		الدنيا

العليا	0	%0
يلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن أكثر أنواع صعوبات الفهم جاءت بمستوى متوسط بتكرار (15) وبنسبة مئوية (37,5%)، في حين أن المشكلات والصعوبات الأقل والمنعدمة جاءت بتكرار (2) وبنسبة مئوية (5%)، وبمتوسط حسابي (10) وانحراف معياري (20,6).	يواجهها أفراد عينة البحث على مستوى مهارة التكلم؟ وهل هذه الصعوبات ناتجة عن خلل في مخارج الحروف، أو نتيجة لعوامل نفسية أو ضعف في القدرة المعجمية أو انعدام الاهتمامات الوجدانية أو خلل في الاستعمال المقامي، أو خلل في ضوابط النحو.	
والملاحظ أن هذه الصعوبات كان مردها ضعف في القدرات المعجمية، التي جاءت بتكرار 35 وبنسبة مئوية (87.5%)، والاهتمامات الوجدانية الدنيا بتكرار (14) بنسبة مئوية (35%).	والصرف؟ وذلك باستخدام الباحث الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات والنسب المئوية، وكذا حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكانت النتائج التي أسفرتها الاستمارة موضحة في الجدول (3) كالتالي:	

جدول 3

يوضح نسب أنواع صعوبات التكلم وأسبابها

المشكلة	التكرارات	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	نوع الصعوبات
	16	10	6,96	40%	عميقة
صعوبات التكلم	17			42.5%	متوسطة
	7			17.5%	سطحية
	0			0%	منعدمة
	المجموع		40	100%	

نتيجة:

النسبة المئوية	التكرارات	المشكلة
37,5%	15	خلل في مخارج الحروف عميقة
45%	18	متوسطة
0%	0	منعدمة
95%	38	ضعف في القدرة المعجمية
10%	4	انعدام الاهتمامات الوجدانية
30%	12	خلل في الاستعمال المقامي
25%	10	خلل في ضوابط النحو الصرف

والصعوبات السالفة الذكر، مردها خلل في مخارج الحروف، الذي بدوره ينقسم إلى أربع صعوبات تتراوح بين العميقة إلى المنعدمة، والتي شكلت جميع أفراد العينة، أي بنسبة 100%، في حين مثلت العوامل النفسية نسبة 22,5%، أما ضعف القدرة المعجمية عانى منها جل التلاميذ بنسبة 95%، وفيما يخص انعدام الاهتمامات الوجدانية لم تمثل إلا نسبة 10%، في مقابل 30%، التي مثلت نسبة الخلل في الاستعمال المقامي، أما خلل في ضوابط النحو والصرف شكّل نسبة 25%.

يلاحظ من خلال الجدولين أن النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص أنواع صعوبات التي يواجهها أفراد العينة في مهارة التكلم، تمثلت في غياب الصعوبات المنعدمة بشكل تام، تليها الصعوبات السطحية بمستوى ضعيف بتكرار (7) وبنسبة مئوية (17,5%)، في حين أن المشكلات والصعوبات العميقة فكانت نسبتها هامة بنسبة مئوية (40%) وبتكرار (16)، في حين شكلت المتوسطة (42,5%) بتكرار (17)، وهي بذلك تحتل أعلى نسبة، وبمتوسط حسابي (10)، انحراف معياري (96,6).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ما هي أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة على مستوى مهارة التذكر والاستظهار، وهل هذه الصعوبات نتيجة خلل في ضوابط التركيب والصرف، أو خلل في القدرة المعجمية، أو خلل في الاهتمامات الدنيا؟ وذلك باستخدام الباحث الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات والنسب المئوية، وكذا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول (4) يبين نوع هذه الصعوبات:

جدول 4

يوضح نسب أنواع صعوبات التذكر والاستظهار

أنواع الصعوبات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	التكرارات	المشكلة
عميقة	15%	6,78	10	6	التذكر والاستظهار
متوسطة	50%			20	
سطحية	30%			12	
منعدمة	5%			2	
	100%			40	المجموع

نتيجة:

النسب المئوية	التكرارات	
27,5%	11	خلل في ضوابط التركيب والصرف
70%	28	خلل في القدرة المعجمية
30%	12	خلل في الاهتمامات الدنيا

في القدرة المعجمية بنسبة 70%، أما بالنسبة الاهتمامات الوجدانية الدنيا مثلت 30%.

وللإجابة عن السؤال الدراسة الرابع، ما هي أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمهارة القراءة؟ وهل هذه الصعوبات نتيجة خلل في الفهم، أو خلل في الإدراك، أو خلل في مخارج الحروف، أو خلل على مستوى النحو والصرف، أو خلل في الاهتمامات الوجدانية؟ استخدم الباحث الإحصاء الوصفي من خلال تكرارات والنسب المئوية والوسيط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الصعوبات والجدول (5) يبين ذلك:

يلاحظ من خلال الجدولين أن النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في مهارة التذكر والاستظهار ت مثلت فيها الصعوبات المنعدمة أقل نسبة 5% بتكرار (5)، تلتها نسبة 15% للصعوبات العميقة بتكرار (12)، في حين جاءت الصعوبات السطحية بمستوى متوسط بتكرار (20) وبنسبة مئوية (30%)، لتمثل بعد ذلك الصعوبات المتوسطة بمستوى أعلى نصف أفراد العينة بنسبة (50%)، بمتوسط حسابي (10)، وانحراف معياري (6,78).

وترجع أسباب هذه الصعوبات إلى كل من خلل في ضوابط التركيب والصرف لدى أفراد العينة التي مثلت 27,5%، وخلل

جدول 5

يوضح نسب أنواع صعوبات القراءة وأسبابها

أنواع الصعوبات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	التكرارات	المشكلة
عميقة	20%	6,63	10	8	مهارة القراءة
متوسطة	40%			16	
سطحية	40%			16	
منعدمة	0%			0	
%100		40		المجموع	

نتيجة:

النسبة المئوية	التكرارات	
50%	20	خلل في الفهم
20%	8	خلل في الإدراك
92,5%	37	خلل في مخارج الحروف
27,5%	11	خلل على مستوى النحو والصرف
15%	6	خلل في الاهتمامات الوجدانية

أفراد العينة بنسبة 92,5%، وشكل الخلل على مستوى النحو والصرف نسبة 27,5%، لتكون أدنى النسب من نصيب الخلل في الاهتمامات الوجدانية الدنيا بنسبة 15%.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، ما هي أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمهارة الكتابة؟ وهل هذه الصعوبات نتيجة أخطاء إملائية أو أخطاء صرفية أو أخطاء نحوية أو ضعف في القدرة المعجمية أو خلل في الاستعمال المقامي أو انعدام الاهتمامات الوجدانية؟ استخدم الباحث الإحصاء الوصفي من خلال تكرارات والنسب المئوية والوسيط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الصعوبات والجدول (6) يبين ذلك:

يلاحظ من خلال الجدول أن النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة، بدوره تنقسم صعوبات القراءة المدرجة فيه إلى الأنواع الأربع التي تكررت في الجداول السابقة، والتي لاحظنا فيها غياب الصعوبات المنعدمة، لتليها العميقة ضعيفة بتكرار (8) بنسبة مئوية مثلت (20%)، في حين وجدنا نسب كل من المتوسطة والسطحية متساوية ومستوى متوسط بتكرار (16) وبنسبة مئوية (40%) لكل واحدة منهما، بمتوسط حسابي (10)، وانحراف معياري (6,63).

وهي بدورها - الصعوبات - ناتجة عن خلل في الفهم الذي مثل نصف أفراد العينة بنسبة 50%، في حين مثل خلل في الإدراك نسبة 20%، أما الخلل في مخارج الحروف شمل جل

جدول 6

يوضح نسب أنواع صعوبات الكتابة وأسبابها

انواع الصعوبات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	التكرارات	المشكلة
عميقة	5%	9,66	10	2	مهارة الكتابة
متوسطة	30%			12	
سطحية	62,5%			25	
منعدمة	2,5%			1	
%100		40		المجموع	

نتيجة:

النسبة المئوية	التكرارات	
100%	40	أخطاء إملائية
10%	4	أخطاء نحوية
7,5%	3	أخطاء صرفية
55%	22	ضعف في القدرة المعجمية
30%	12	خلل في الاستعمال المقامي
12,5%	5	انعدام الاهتمامات الدنيا

من الأخطاء احتلت فيها الإملائية نسبة 100%، في مقابل 10% للأخطاء النحوية و7,5% للأخطاء الصرفية، إضافة إلى ضعف القدرة المعجمية التي فاقت النصف بقليل بنسبة 55%، أما خلل في الاستعمال المقامي فقد شكل 30%، لتكون أدنى النسب المتمثلة في انعدام الاهتمامات الوجدانية بنسبة 12,5%.

ب. نتائج تحليل الاختبار:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في الاختبار قصد معرفة الصعوبات، وتشخيص وتصنيف الأخطاء الإملائية واللغوية التي يواجهها هؤلاء التلاميذ أثناء تعلمهم، سواء على مستوى الكتابة أو القراءة الجهرية للحروف الهجائية والكلمات والجمل، حيث كانت النتائج التي أسفرتها الاختبار كالتالي:
دراسة الأخطاء على مستوى الكتابة والقراءة الجهرية.

تعد الصعوبات في الكتابة آخر محاور الاستمارة التي تم التطرق إليها، والتي أسفرت نتائجها كالتالي:

حيث نلاحظ من خلال الجدولين أن النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في مهارة الكتابة، صعوبات منعدمة بمستوى ضعيف بتكرار (1) وبنسبة مئوية (2,5%) وهي بذلك أدنى هذه الأنواع، تليها العميقة بفارق بسيط بتكرار (2) وبنسبة مئوية (5%)، أما المتوسطة فقد شكلت المستوى المتوسط بتكرار (12) وبنسبة مئوية (30%)، لتكون أعلى نسبة من نصيب الصعوبات السطحية بتكرار (25) وبنسبة مئوية (62,5%)، بمتوسط حسابي (10)، وانحراف معياري (9,66).

وهذه صعوبات الكتابة كانت هي الأخرى نتيجة لمجموعة

جدول 7

يوضح نسب مجموع عدد الأخطاء على مستوى الكتابة

النسبة المئوية	مجموع عدد الأخطاء	مجموع الكلمات	عدد الأوراق
8.96%	104	1160	40

وهي أعدادا تعكس مدى ورود الأخطاء في كتابة هؤلاء الأطفال - ذوي الاحتياجات الخاصة -.

من خلال هذا الجدول يتبين أن عدد الأخطاء الواردة في الاختبار الموجه لأفراد العينة بلغ مجموعها 104 غلط من 1160 كلمة، وذلك بنسبة 8.96%.

جدول 8

يوضح نسب مجموع عدد الأخطاء على مستوى القراءة

النسبة المئوية	مجموع عدد الأخطاء	مجموع الكلمات	عدد الأوراق
8.33%	120	1440	40

8.96%، والجدول رقم 2: 8.33%، يتضح أن هؤلاء التلاميذ رغم الصعوبات التي يواجهونها، والتي اتضحت من خلال نتائج الاستمارة الموجهة لمقدمي الرعاية، قصد تشخيص الصعوبات لديهم، فإن نسبة الأخطاء في كتاباتهم وقراءاتهم الجهرية ليست بنسبة كبيرة.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الأخطاء التي يرتكبها الأطفال أثناء قراءتهم الجهرية لبطاقات الحروف الهجائية والكلمات والجمل بلغ مجموعها 120 خطأ من أصل 1440 كلمة في الاختبار وذلك بنسبة 8.33%.
إذن من خلال هذه النسب المتمثلة في الجدول رقم 1:

أخطاء على مستوى الكتابة. تتراوح بين: أخطاء إملائية، وأخطاء في البنيات الصرفية، وذلك ويعد إعادة تصحيح الاختبارات، وجرد الأخطاء الواردة قصد تصنيفها وتعدادها ومعالجتها إحصائياً، تبين أنها أخطاء كما حددها الدكتور المصطفى بن عبد الله بشوك في مؤلفه الموسوم بـ "تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها".

جدول 9

يبين تصنيف الأخطاء حسب أنواعها على مستوى الكتابة

نوع الأخطاء	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار	انوع المهارة
أخطاء إملائية	90.38%	42	52	94	مهارة الكتابة
أخطاء في بنيات الصرف	9.62%			10	المجموع
	100%			104	

يتبين من خلال النتائج المتمثلة في الجدول رقم 9 أن الأخطاء الإملائية هي التي أخذت نسبة أكثر تمثلت في 90.38%، في حين الأخطاء في بنيات الصرف لم تتجاوز نسبة 9.62%. ونورد فيما يلي تكرارات الأخطاء ونسبها المئوية:

- أخطاء إملائية: التكرار 94، بنسبة 90.38%.
- أخطاء في البيانات الصرفية: التكرار 10، بنسبة 9.62%.

والمتمثل في هذه النتائج التي أسفرها الاختبار يجدها نتائج مقاربة جداً للنتائج التي أسفرتها الاستمارة، من خلال تشخيص الصعوبات التي يواجهها التلاميذ على مستوى الكتابة، والتي كانت نتائجها كالتالي: الأخطاء الإملائية: التكرار 40 أي لدى كل تلميذ بنسبة 100%، بينما الأخطاء الصرفية تكررت 3 بنسبة 7.5%.

تصنيف وتشخيص هذه الأخطاء:

- الأخطاء الإملائية: التكرار 94، النسبة المئوية 90.38%، وتتوزع كالتالي:
- عدم التمييز بين التاء المربوطة، والتاء المبسوطة: التكرار 48، النسبة المئوية 51.06%.
- مثل: بنت بنت. تفاحة تفاحت.
- عدم التمييز بين ال القمرية وال الشمسية : التكرار 40، النسبة المئوية 42.55%.
- مثل: القمر القمر. الشمس الشمس.

- عدم كتابة همزة القطع: التكرار 6 النسبة المئوية 6.38%.
- مثل: أكل أكل. إلى إلى.
- الأخطاء في البنيات الصرفية: التكرار 10، النسبة المئوية 9.62%.
- عدم كتابة الحروف في موقعها: التكرار 4، النسبة المئوية 40%.
- مثل إلى البادية إلى البادية.
- عدم احترام الضمائر: التكرار 6، النسبة المئوية 60%.
- مثل: تلبس تلبسوا. سافر سافرت.

بعد تصنيف هذه الأخطاء إلى أخطاء إملائية وصرفية، اتضح لنا أن الأخطاء الإملائية هي التي تأخذ نسبة أعلى بـ 90.38%، مقابل 9.62% أخطاء صرفية، بحساب المتوسط الحسابي بنسبة (52)، وانحراف المعياري (42).

من هنا يتضح أن طبيعة هذه الأخطاء ترجع إلى اختلالات، والصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال على مستوى الكتابة، والتي تتراوح بين العميقة والمنعدمة كما أسفرت لنا نتائج الاستمارة السابقة، أخطاء القراءة الجهرية:

أما بالنسبة للأخطاء التي تقع على مستوى النطق والتي اتضحت من خلال القراءة الجهرية للتلاميذ وانطلاقاً من بطاقات الحروف الهجائية والكلمات والجمل.

أسفرت لنا الاختبارات عن النتائج التالية:

جدول 10

يبين تصنيف الأخطاء حسب أنواعها على مستوى القراءة الهجرية

أنصاف الأخطاء	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	نوع المهارة
مخارج الحروف	%58.34	21	40	70	مهارة القراءة
إسقاط الحروف	%25			30	
توقف وانحباسات	%16.66			20	المجموع
	%100			120	

جدول 11

يبين تصنيف وتشخيص الأخطاء على مستوى القراءة

النسب المئوية	التكرارات	تصنيف وتشخيص الأخطاء على مستوى القراءة	
%2.85	2	حرف النون	خلل في مخارج الحروف
%10	7	حرف الهاء	
%10	7	حرف الشين	
%8.75	6	حرف السين	
%10	7	حرف العين	
%8.57	6	حرف الجيم	
%7.14	5	حرف الزاي	
%7.14	5	حرف الكاف	
%4.28	3	حرف الطاء	
%1.42	1	حرف الراء	
%1.42	1	حرف الدال	
%2.85	2	حرف الميم	
%8.57	6	حرف الحاء	
%8.57	6	حرف الذال	
%7.14	5	حرف الخاء	
%1.14	1	الهمزة	
%23.33	7	سقوط الباء في كرسي	اسقاط الحروف
%13.33	4	سقوط التاء في ثعلب	
%20	6	سقوط الهاء في هدية	
%13.33	4	سقوط الباء في ربيان	
%10	3	سقوط اللام في ليمون	
%6.66	2	سقوط الراء في ربيان	
%13.33	4	سقوط الباء في سفينة	
%16.66	20	نشأت نور الصغيرة في القرية مع جدتها	توقف وانحباسات

التلاميذ أثناء قراءتهم للجملة، الواردة في اختبار اللغة العربية، "نشأت نور الصغيرة في القرية مع جدتها" فقد شكلت نسبة %16.66. بحساب المتوسط الحسابي بنسبة (40)، وانحراف المعياري (21).

وبعد تشخيص وتصنيف الأخطاء اللغوية الإملائية لدى

من خلال تشخيصنا لأخطاء التلاميذ على مستوى القراءة الجهرية نلاحظ أنها تتراوح بين أخطاء تقع نتيجة لخلل في مخارج الحروف، والتي شكلت نسبة %58.34، وأخطاء تسببت في سقوط الحرف عند قراءة الكلمات والتي شكلت نسبة %25، أما بالنسبة للأخطاء التي وقعت بسبب توقف وانحباسات بعض

أفراد العينة، وذلك من خلال الاختبار، كان من الضروري معرفة درجة تحصيل أفراد العينة في اختبار اللغة العربية، وذلك قصد معرفة مستواهم الدراسي والتأكد من الأسباب التي يمكن أن تكون هي الدافع وراء عدم اندماجهم في الأقسام العادية والتي تسمى الآن بالأقسام المدمجة، اعتمد في تصحيح هذا الاختبار سلماً لترميز تحصيل التلاميذ الذي سبق تحليله، وأسفر عن النتائج التالية بعد تفريغها في شبكة لتفريغ النتائج المحصل عليها من لدن أفراد عينة الدراسة، والتي كانت نتائجها كالتالي:

الشبكة 1

شبكة تفريغ نتائج اختبار اللغة العربية

أرقام التلاميذ																				النقط	الأسئلة
20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	2	1س
2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	1	2	2س
1	2	2	1	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	3س
1	1	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	1	1	1	1	1	2	2	4س
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	0	2	2	1	2	0	1	2	5س
2	2	2	2	1	0	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	6س
2	2	1	1	1	2	1	1	1	1	2	2	2	0	1	1	1	1	1	1	2	7س
1	2	1	1	2	2	2	2	2	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	8س
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	2	1	0	6	1	1	1	1	1	2	عتبة التحكم 16/12
13	13	13	12	14	11	14	14	15	14	16	15	14	8	13	12	11	12	9	11		

الشبكة 2

أرقام التلاميذ

أرقام التلاميذ																				النقط	الأسئلة
20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	2	1س
2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2س
2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	3س
1	2	2	2	2	1	2	2	2	1	1	2	2	2	1	1	1	2	1	2	2	4س
1	2	1	1	1	2	2	1	1	2	2	2	2	1	1	0	2	1	2	2	2	5س
1	1	2	2	1	2	2	0	2	2	1	1	2	2	2	1	1	1	2	1	2	6س
1	2	1	1	1	2	2	1	2	2	0	1	1	2	1	2	1	2	1	2	2	7س
0	1	1	1	1	1	2	1	2	2	1	1	0	2	1	1	2	2	1	1	2	8س
0	0	1	1	2	1	2	1	1	2	0	0	2	1	2	1	2	2	1	1	2	عتبة التحكم 16/12
8	13	12	11	12	13	16	10	14	15	9	12	13	14	12	10	13	14	12	11		

والقراءة، حيث كان عدد التلاميذ المتحكمين 29 تلميذاً من أصل 40 تلميذاً أفراد العينة، مشكلاً بذلك نسبة 72% من مجموع أفراد العينة، في المقابل لم يتحكم في الاختبار سوى 11 تلميذاً، ويمثل ذلك 27,5%.

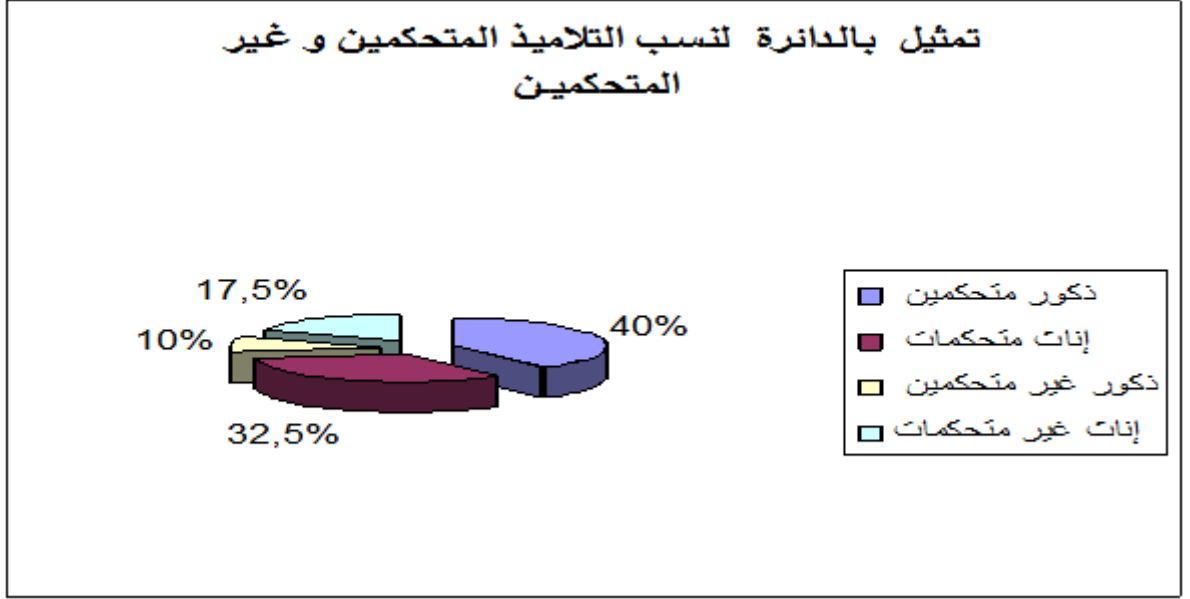
يتبين للمتأمل في الشبكات أنه تم اعتبار التحكم العام في تحصيل الاختبار هو 16/12 بنسبة مئوية 75% وأثناء تحليل النتائج التي ضمتها الشبكات تبين أن النتائج كانت مرضية نسبياً، حيث تجاوب التلاميذ مع الأسئلة، متضاحاً ذلك من خلال إجاباتهم، رغم ارتكابهم لبعض الأخطاء على مستوى الكتابة

جدول 12

يوضح نسب التلاميذ المتحكمين وغير المتحكمين

النسبة المئوية	التكرارات	التلاميذ
72,5%	29	المتحكمون
27,5%	11	غير متحكمين
100%	40	المجموع

ولتيسر الفهم بشكل أوضح، نمثل النتائج السابقة لأفراد العينة بمبيان دائري، يوضح نسب التلاميذ المتحكمين وغير المتحكمين.



شكل 1

يحدو بنا إلى القول: أن النتائج المحصل عليها مقبولة بشكل كبير بالرغم من الصعوبات والمشاكل التي يواجهونها أثناء تعلمهم، سواء من نقص المعدات البيداغوجية، وكذا النقص التربوي البيداغوجي الحاصل في تكوين مقدمي الرعاية الذي ينعكس سلبا على تعلمهم.

من خلال الدراسة والنقصي، تأكدت بأن هذه النسب وإن كانت عادية، فإنه بإمكاننا تحقيق نتائج أفضل إن لقي هؤلاء الأطفال رعاية أكبر من لدن أسرهم ومقدمي الرعاية، وذلك من خلال تربية خاصة ملائمة، مما يجعلنا نؤكد صدق الفرضيات التي تم إدراجها في بداية الدراسة التي ترجع جل المشاكل والاضطرابات اللغوية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ناجمة عن وضعياتهم المعيشية، وأن التطبيق الجيد لبرامج تعليمية تراعي خصوصياتهم، كفيل بتحسين وضعياتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع.

من خلال النتائج التي أسفر عنها الاختبار، نستنتج أن التلاميذ أفراد العينة الذين أجري عليهم الاختبار، بلغت نسبة المتحكمين منهم أكثر من الثلثين أي نسبة 72,5%، شكل فيها الذكور نسبة 40%، في حين شكلت نسبة الإناث المتحكمات 32,5%، ويعود سبب تدني نسبة الإناث عن نسبة الذكور، كونهن لا يتعايشن مع الوضع الخاص الذي هن عليه، مما ينعكس على تحصيلهن الدراسي، بخلاف الذكور الذين يتمتعون بنفسيات أكثر هدوءا وتأقلما أكبر مع وضعيتهم.

أما بالنسبة للتلاميذ غير المتحكمين فقد شكلت نسبة الذكور 10% في مقابل 17,5% للإناث، وأمام هذه النتائج المرضية لتحصيل التلاميذ المتضحة من خلال نسبة التحكم العام، والذي مثل معدله الحسابي (12,45).

يتضح أن التحصيل العام لأفراد العينة التي خضعت لإجراء الاختبار، يفوق عتبة التحكم العام المتمثلة في 16/12. مما

6. التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وأمام الفروقات التي نجدها بين التلاميذ الأسوياء والمصابين على مستوى تعلم اللغة العربية الفصحى، والتحصيل العام، أمام كذلك نقص في التكوين التربوي والبيداغوجي للمؤطرين. ولتخطي هذه المشاكل نقدم بعض المقترحات:

- توعية الأسر بالاهتمام والعناية بهؤلاء الأطفال.
- تكوين مقدمي الرعاية تكويناً تربوياً ونفسياً.
- إعداد مناهج تربوية تعليمية تتناسب مع حاجاتهم وقدراتهم.
- القيام بدورات تكوينية مستمرة لكل مقدم الرعاية في مجال التربية الخاصة.
- إعداد كتب وبرامج خاصة، تساعدهم على تعلم اللغة العربية الفصحى، وتخطي الصعوبات التي يواجهونها.
- تهيئ الظروف المناسبة للمتعلمين - ذوي الاحتياجات الخاصة - كتوفر الآلات الأرفطونية التي تساعدهم في تعلم النطق.
- الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية من دروس في الإملاء والصرف والتحويل.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] ناصر، ابراهيم، (1989-1992)، أسس التربية، دار عمار للطباعة والنشر، عمان.
- [2] عبيد، السيد، ماجدة (2000)، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل إلى التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- [3] بوشوك، مصطفى بن عبد الله. (1994)، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها: دراسة نظرية وميدانية في تشخيص الصعوبات - اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية - بناء

ب. المراجع الاجنبية

- تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية، الرباط، الهلال العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية
- [4] سعيد حسني العزة، (2002)، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس.
 - [5] محمد بنباخدة، (2000) تحليل الأغلط اللغوية في الكتابة الإنشائية، الصف السادس والتاسع أساسي نموذجاً - دراسة لنيل الدراسات العليا المعمقة في علوم التربية.
 - [6] سعيد عيوش، (2000)، الأخطاء اللغوية لدى تلامذة السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الإنشاء نموذجاً، دراسة لنيل الدراسات العليا المعمقة في علوم التربية.
 - [7] محمد الزباني، (2000) الاضطرابات اللغوية وتعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى، دراسة لنيل دبلوم في الدراسات المعمقة في علوم التربية.
 - [10] حمدان محمد زياد، تقييم التحصيل الدراسي، اختباره وعملياته، وتوجيهه للتربية المدرسية، دار التربية الحديثة، عمان.
 - [11] شحاته، حسين، (1990)، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطوره كلية التربية، جامعة شمس، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.
 - [8] Putto, Gabriel, (1999), *Lecture rapide, lire vite, c'est lire mieux!* 1ere édition.
 - [9] Lentin, Laurence, (1998), *Apprendre à penser, parler, lire, écrire.* Paris: ESF éditeur .

LINGUISTIC MISTAKES DONE BY CHILDREN OF BEING DEAF MOHAMMEDIA MOROCCOO

SAMAH LAHYANY

Faculty of Education Sciences - Rabat

University of Mohamed V – Souissi

Abstract_ The aim of this research is not only a study of theory, but also a practical one, related to the mistakes of language done by children with special problems such as hearing deficiency on the behalf of Muhammadia delegation Moroccan Kingdom as a model. This study has been done in order to identify mistakes in all its manifestations, with the classification, diagnosis and analysis, depending on the descriptive analytical method of statistical which the data statistically controlled for. This study relied on a questionnaire that has been distributed to the heads of the members of its sample in order to diagnose and sort out the difficulties they face in their creative skills and productivity.

On the other side, in relation to the results of the study, it became clear that the sample shows that difficulties are enclosed between serious and non-exciting, as a result of weakness in the lexical capacity or defect in the use “Almqami”, or as a result of the mistakes of spelling and morphology. As for the results, the analysis of the result inters of achievement were satisfactory, despite the difficulties experienced by the respondents.

Keywords: *linguistic mistakes, children of specfic needs, being deaf.*